

## جاسم الصحيح: لا حياة بلا أمل ولا رمضان بلا سهر - شهر الخير صديقه من السابعة.. و«عن بعد» له أثرٌ سيئٌ على سمعه !

• كيف استعددتَ لشهر رمضان؟

•• الاستعداد لرمضان ليس على صعيد واحد، وإنما على عدّة أصعدة؛ منها الاستعداد على صعيد اللوازم المطلوبة للمائدة الرمضانية، ومنها الاستعداد على صعيد الوقت وترتيب البرنامج الليلي، ومنها الاستعداد على صعيد القراءات، وهذا هو الأهم.

• ما أوّل رمضان صمته، كم كان عمرك؟

•• رمضان صديقي منذ كان عمري سبع سنوات تقريباً.

• ماذا فقدت من رمضان الماضي وماذا تحتاج في رمضان الحالي؟

•• رمضان الماضي يشبه رمضان الحالي كثيراً؛ لأنهما وقعا معاً في زمن كورونا، فأكاد أشعر أنهما رمضان واحد إلا قليلاً.

• مملح عالق في ذاكرتك من أولى سنوات الصيام؟

•• هناك ملامح عديدة عالقة، ولكن أهم مملح أتذكره هو أنني في سنوات الصوم الأولى لم تكن الكهرباء قد وصلت إلى بلدتنا، لذلك كنّا ننام مبكرين حتى الصباح، ولكن في الليالي الأخيرة من رمضان، كنا نستيقظ آخر الليل للخروج من البيوت ونحن أطفال صغار نخاف من العتمة، ونتبع (المسحّر) وهو يدقّ على طبلته مودّعاً شهر رمضان ببعض الأهازيج التي نرددّها وراءه.

• في عامها الثاني، هل غيرت الجائحة نكهة الشهر الكريم؟

•• الجائحة غيّرت نكهة الحياة كلها طوال العام وليس فقط نكهة رمضان.

• عادة رمضان تخلصت عنها؟

•• لا توجد عادة تخلت عنها، ولكنني تخفت من بعض العادات.

• طبق رمضاني لا يغيب عن ما نذتك؟

•• صحن الهريس.

• هل تصوم عن مواقع التواصل الاجتماعي في رمضان؟

•• لا أصوم أبداً؛ لأنّ وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً من حياتي.

• هل أضحت الاجتماعات الرمضانية من الماضي؟

•• ليس إلى هذه الدرجة، ولكنّها بالتأكيد لم تعد تتمتع بوهجها القديم بسبب وجود وسائل التواصل الاجتماعي.

• لو أسقطنا العام الماضي من سجلات حياتنا.. هل هناك سنون أخرى تود ألا تحسب من عمرك؟

•• نعم هناك سنة أخرى وهي (سنة مولدي)، فكم أتمنى لو أنني لم أجيء إلى هذه الدنيا، ولكنّ فؤادي القضاء.

• هل تتكيف معها لو استمرت الجائحة؟

•• يقال إنّ التكيف هو أهم صفة في الإنسان، لذلك يسمونه (الحيوان المتكيف) كما يسمونه (الحيوان الناطق).

• في التلفزيون هل تتابع الأعمال الجديدة أم أنه لم يعد هناك ما يغريك؟

•• نعم، أتابع الدراما الخليجية والمصرية والسورية في رمضان. أنا مدمن على الدراما، وأستمتع بالمشاهدة وأتأثر بها كما أتأثر بالواقع.

• ما أثر وقع كلمة «عن بعد» على سمعك؟

•• بصراحة، أثر هذه الكلمة على سمعي أثر سيئ جداً؛ لأنني شاركت في عدّة أمسيات شعرية (عن بُعد) ولم أجد ذاتي فيها.

• أول شيء ستفعله بعد العودة لحياتنا الطبيعية دون كامات؟

•• أعتقد أنني سأبقى حذراً؛ فالسماح للخروج بلا كامات لا يعني الطمأنينة المباشرة لزوال كورونا.

• هل لكورونا إيجابية؟

•• لا، ليس لكورونا إيجابية، وكلُّ من يدعي ذلك إنما يحاول أن يتعامل مع المرض برومانسية تخفّف عنه عيى المرض.

• ما الطبق الرمضاني الذي كانت تعدّه والدتك وتود أن تذوقه بذات الطعم؟

•• اللقيمات.

• كيف تتصور العالم إثر انتهاء الجائحة؟

•• لست متفائلاً للأسف الشديد؛ لذلك، أتوقع أن يعود كلُّ شيء كما كان بما في ذلك بعض العادات الاجتماعية السلبية التي أُرغم المجتمع على التخلي عنها مثل التجمعات الهائلة في الأعراس.

• ما الذي دفعك خلال العامين ٢٠٢٠ و٢٠٢١.. لتنفّس الصعداء؟

•• رغم قسوة الحياة، لا يمكن للإنسان إلا أن يتمسك بالأمل. وهذا ما حدث خلال هذين العامين، وقد استوحيت الأمل من عدة مصادر، منها الأطباء والممرضون الذين جعلونا نشعر أنّ هناك من يضحّي بحياته

من أجل الآخرين.

• تطبيق في هاتفك تعيش فيه وقتاً أكثر من جيرانه على شاشة الهاتف؟

•• «تويتر»

• خُلِقَ رمضاني تود لو أنه يستمر طيلة الـ ١١ شهراً الباقية؟

•• العطاء بكلِّ معانيه السامية.

• ما علاقة رمضان بالسهر؟

•• علاقة الأمل بالحياة، حيث لا حياة بلا أمل، ولا رمضان بلا سهر.

• عادة رمضان تود الإقلاع عنها؟

•• تناول الحلا بكثافة.

• ماذا تردد عادة بينك وبين نفسك

•• بيت شعر للمتنبي:

«ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعمُ»